

Distr.: General
27 November 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

تقرير عن منتدى الأمم المتحدة/الإمارات العربية المتحدة الرفيع المستوى: الفضاء كمحرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة

(دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٦-٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧)

أولاً - مقدمة

١ - نظّم مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة، بالتعاون مع حكومة الإمارات العربية المتحدة، من خلال وكالة الإمارات العربية المتحدة للفضاء، المنتدى الرفيع المستوى الثاني بشأن الفضاء كمحرك للتنمية الاجتماعية-الاقتصادية المستدامة. واستضاف المنتدى مركز محمد بن راشد للفضاء. واشترك في رعاية المنتدى كل من مؤسسة العالم الآمن وشركة سبيس سيستمز (Space Systems) التابعة لشركة سييرا نيفادا كوربوريشن (Sierra Nevada Corporation)، واللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية لسواتل الملاحة.

٢ - وفي سياق التحضيرات للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس+٥٠)، وهو الحدث الذي يُمثل معلماً بارزاً سيتيح فرصة فريدة لتسليط الضوء على الفوائد المجتمعية الرئيسية المستمدة من مجال الفضاء، ومن ثم بلورة تعاون دولي أقوى في المستقبل على استخدام الفضاء الخارجي من أجل الأغراض السلمية لصالح البشرية قاطبة، أسهم المنتدى الرفيع المستوى الثاني في النهوض بالنقاش حول دور علوم وتكنولوجيا الفضاء في تعزيز التنمية العالمية؛ إذ أتاح هذا المنتدى فرصة فريدة لممثلي الأوساط المعنية بالفضاء بجمعها لتناول مسألة الحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي، وذلك تمهيداً لليونيسبيس+٥٠.

٣ - واحتتم المنتدى أعماله بتقديم ملاحظات وتوصيات محددة (انظر القسم ثالثاً)، شددت على جملة أمور ومنها الفرصة الثمينة التي يتيحها جدول أعمال "الفضاء ٢٠٣٠" لتعزيز الفضاء بوصفه ركيزة هامة من ركائز جدول الأعمال العالمي.



- ٤- ومثلما اتفق عليه في المنتدى الرفيع المستوى الأول (انظر الوثيقة A/AC.105/1129)، يؤدي هذا المنتدى دور محرك دافع لتبادل الخبرات من أجل تعزيز الحوار بين الحكومات والمنظمات الدولية وقطاع الصناعة والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني، للربط بين الركائز الأربع "اليونيسبيس+٥٠" و"جدول أعمال الفضاء ٢٠٣٠" وهي (اقتصاد الفضاء، ومجتمع الفضاء، وتيسر سبل الوصول إلى الفضاء، ودبلوماسية الفضاء)، ولتيسير إقامة شراكات مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي.
- ٥- ويقدم هذا التقرير عرضاً لخلفية المنتدى وأهدافه وبرنامجه، كما يقدم ملخصاً للجلسات، ويُختتم بالملاحظات والتوصيات التي قدمها المشاركون واتفقوا عليها.

ألف - الخلفية والأهداف

- ٦- عدّ المنتدى الثاني الرفيع المستوى على نطاق واسع بالنسبة إلى أعضاء الوسط المعني بالفضاء عموماً منصة هامة لتوفير معلومات محدّثة وتوصيات بشأن ما تنطوي عليه الابتكارات الفضائية من إمكانيات للتصدي للتحديات الجديدة والمستجدة في مجال التنمية المستدامة، وكذلك منصة لتبادل الخبرات في قطاع الفضاء المتغير باستمرار.
- ٧- وتوفر تكنولوجيا الفضاء الوسائل اللازمة لتحويل النهج التقليدية في أي قطاع من قطاعات الاقتصاد عملياً. وقد أعربت الجمعية العامة، في قرارها ٩٠/٧١ بشأن التعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، عن اقتناعها بأن علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها توفر أدوات لا غنى عنها لإيجاد حلول مجدية طويلة الأمد في مجال التنمية المستدامة، ويمكن أن تسهم بفعالية أكبر في الجهود الرامية إلى تعزيز التنمية في جميع بلدان العالم ومناطقه، وشدّدت في هذا الصدد على ضرورة تسخير فوائد تكنولوجيا الفضاء في سبيل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.
- ٨- ولقد جرت مناقشة مختلف العوامل المتصلة بتيسر سبل الوصول إلى الفضاء وكذلك بيانات تكنولوجيا الفضاء ومرافقها، وأهمية الجهود العالمية الرامية إلى تطوير مضممار الفضاء برمته لصالح البشرية، وضرورة أن تضطلع الحكومات بوضع أطر وآليات للتنظيم الرقابي على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي أيضاً، ودور الآليات الدولية للتعاون في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، وجرت معالجة هذه القضايا والترويج لها خلال الجزء الرفيع المستوى من المنتدى.
- ٩- وكان الهدف من هذا المنتدى هو تناول المجموعة الثرية من الخيارات والحجج بشأن السبب في أن الفضاء يحظى بالأهمية بالنسبة للمجتمع، والحاجة إلى ضمان تيسر سبل الوصول إلى الأنشطة الفضائية، والحاجة إلى صك تعاوني للتنظيم الرقابي وآلية للتعاون من أجل ضمان ارتفاع المجتمعات بفوائد مجال الفضاء، وكذلك دور الفضاء في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وكيف يمكن للفضاء أن يكون محركاً دافعاً للتنمية المجتمعية والاقتصادية المستدامة.

١٠- وكان الهدف العام للمنتدى هو إقامة شراكات أقوى وتعزيز التعاون والتنسيق الدوليين في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على جميع المستويات، وذلك من خلال جهد مشترك موجه نحو اليونيسبيس+٥٠ وخطة "الفضاء ٢٠٣٠". ولذلك كانت الأهداف الخاصة المحددة للمنتدى كما يلي:

- (أ) تعزيز الوعي بشأن الأنشطة الفضائية الجارية والاتجاهات السائدة في مجال استخدام تكنولوجيا الفضاء والخدمات الفضائية التي تساعد على التنمية المستدامة؛
- (ب) الإقرار بأهمية قطاع الفضاء لاقتصاد أي بلد ومجتمعه ودبلوماسيته؛
- (ج) الاعتراف بالمنافع المستمدة من الفضاء كقطاع أساسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- (د) تحديد استراتيجيات للربط بين الأنشطة الفضائية بوصفها محركاً دافعاً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- (هـ) إعداد توصيات بشأن تسخير الأنشطة الفضائية الابتكارية من أجل التصدي للتحديات المستجدة في مجال التنمية المستدامة؛
- (و) تشجيع إقامة شراكات تساعد على تسخير الفضاء لأغراض التنمية المستدامة؛
- (ز) تقديم توصيات بشأن الكيفية التي يمكن بها للتدابير الطوعية التي تتخذها الحكومات والمنظمات الدولية ومؤسسات البحث والتطوير والمؤسسات الأكاديمية وغيرها من الجهات المعنية ذات المصلحة أن تدعم إقامة شراكات من أجل زيادة استخدام الفضاء كمحرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

باء- البرنامج

- ١١- اضطلع مكتب شؤون الفضاء الخارجي بوضع برنامج المنتدى الرفيع المستوى الثاني بالتعاون مع ممثلي مركز محمد بن راشد للفضاء ووكالة الإمارات للفضاء.
- ١٢- وكان الغرض الرئيسي من الجلستين اللتين عقدتا يومي ٦ و ٧ تشرين الثاني/نوفمبر هو جمع الخبراء معاً لتقديم آرائهم وعملهم، كذلك تقديم الدروس المستفادة والأفكار الجديدة المجمعة في فترات وفقاً للركائز المواضيعية الأربع، بما في ذلك التفاعلات والروابط بين تلك الركائز، على النحو المبين بإجمال في إعلان دبي والمتعلقة به.
- ١٣- وفي يومي ٨ و ٩ تشرين الثاني/نوفمبر، جمع المنتدى معاً متخذي القرارات من الحكومات ووكالات الفضاء وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين للمناقشة وتبادل الآراء بشأن الأعمال التحضيرية من أجل "الفضاء ٢٠٣٠"، و"اليونيسبيس+٥٠"، وبشأن النتائج اللاحقة. وكان الغرض الرئيسي من حلقتي النقاش في المنتدى الرفيع المستوى هو التركيز على مساهمة المنتدى في "اليونيسبيس+٥٠" و"الفضاء ٢٠٣٠". وقد تناولت حلقات النقاش المجالات المواضيعية التالية:

(أ) التعاون الدولي والتحديات التي تواجه "اليونيسبيس+٥٠" و"الفضاء ٢٠٣٠" لكي يقوم المجتمع الدولي بإرساء الأسس لاستخدام الفضاء لتحقيق النفع للبشرية جمعاء، والتصدي جماعياً للشواغل العابرة للحدود المشتركة بين البلدان؛

(ب) "الفضاء ٢٠٣٠" كفرصة للابتكار والتكامل والاستثمار من أجل تحقيق المشاركة على أوسع نطاق ممكن في تعزيز تكنولوجيا الفضاء، وذلك بغية تناول المسائل التي لها طبيعة عابرة للحدود الوطنية ومعالجة الشواغل العالمية؛ ومن أجل تعزيز الجهود الموحدة على جميع المستويات وفيما بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين في قطاع الفضاء في معالجة الشواغل الإنمائية الشاملة الطويلة الأمد للمجتمع، بالإضافة إلى تحقيق نتائج ملموسة تتعلق بمجال الفضاء من أجل تحقيق التنمية.

١٤- وقد عُقدت على هامش المنتدى جلستان خاصتان إحداهما بشأن موضوع الحطام الفضائي والأخرى بشأن موضوع الشباب؛ ونظم مركز محمد بن راشد للفضاء جولة تقنية إلى مركز الشارقة لعلوم الفضاء والفضاء.

١٥- وجميع العروض الإيضاحية والبيانات التي قُدمت أثناء مناقشات الفريق متاحة على الموقع الشبكي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي (www.unoosa.org/oosa/en/ourwork/hlf/2017/HLF2017.html).

جيم- الحضور

١٦- التقى في المنتدى مشاركون من منظمات ومؤسسات من القطاعين العام والخاص وطنية وإقليمية ودولية، بمن في ذلك متخذو قرارات من هيئات حكومية، وموظفون رفيعو المستوى من وكالات إقليمية ودولية، وممثلون وخبراء من وكالات الأمم المتحدة، وخبراء من الأوساط المعنية بالفضاء، وخبراء من أوساط رواد المشاريع وقطاع الأعمال والمؤسسات الأكاديمية، ومقررو السياسات، وخبراء من مراكز تميز دولية، وباحثون منخرطون في مجال استخدام تكنولوجيا الفضاء، وممثلون للقطاع الخاص في مجال الفضاء ومجالات أخرى لا صلة لها بالفضاء، وقادة المجتمع المدني.

١٧- وقد استُخدمت الأموال المقدمة من الأمم المتحدة وحكومة الإمارات العربية المتحدة والجهات المشاركة في رعاية المنتدى في تغطية تكاليف السفر الجوي والمبيت لأجل ٣٣ مشاركاً. وحضر المنتدى ما مجموعه ١٥٦ اختصاصياً في مجال علوم تكنولوجيا الفضاء.

١٨- ومثلت في المنتدى الدول الأعضاء الـ ٤٢ التالية: الاتحاد الروسي، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، إيطاليا، البرازيل، بلجيكا، بوتان، بوتسوانا، تايلند، تركيا، تونس، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جنوب إفريقيا، رومانيا، السودان، السويد، سويسرا، الصين، عُمان، فرنسا، كازاخستان، الكاميرون، كندا، كولومبيا، الكويت، كينيا، لبنان، لكسمبرغ، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، منغوليا، موريشيوس، النمسا، نيبال، نيجيريا، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

١٩- وحضر المنتدى ممثلون للمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وأوساط الصناعات الـ ٢٥ التالية: أكاديمية الجو والفضاء، ومنظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادئ،

ومبادرات الاختراق، وشركة كايوس بارتنز "Caelus Partners"، ولجنة أبحاث الفضاء، وشركة "Deep Space Industries"، وشركة ديجتال غلوب، والرابطة الأوروبية للسنة الدولية للفضاء، والوكالة الأوروبية للنظام العالمي للملاحة بواسطة السواتل، والمعهد الأوروبي لسياسات الفضاء، وشركة فور أول مونكايند "For all Moonkind"، والفريق المختص برصد الأرض والفضاء، ومنظمة التعاون الدولي لشؤون الفضاء الجوي وتنمية الطاقة (CANEUSI)، ومؤسسة "Interstellar Ventures"، وشركة ليوني كوربورات أدفيزورس "Leoni Corporate Advisors"، ورابطة "Moon Village Association"، وشركة "Noosphere Ventures"، وشركة "OneWeb"، ومؤسسة العالم الآمن، وشركة سييرا نيفادا كوربوريشن "Sierra Nevada Corporation"، والمجلس الاستشاري لجيل الفضاء، ومبادرة "Space Trust"، ومركز "SpaceLand"، وشركة "Tyvak"، وشركة "Vieira de Almeida"، والمنتدى الاقتصادي العالمي.

٢٠- وحضر المنتدى أيضاً ممثلون عن إدارة شؤون الإعلام، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الطيران المدني الدولي.

ثانياً - ملخص برنامج المنتدى

٢١- سلطت الجلسة المعنية باقتصاد الفضاء الضوء على أنشطة الجهات الفاعلة الناشئة في مجال الفضاء، وشددت على الفرص والتحديات الجديدة التي من شأنها أن تمكن هي أيضاً من مواصلة استكشاف الفضاء الخارجي واستيطانه في نهاية المطاف. وجرى التشديد على الحاجة إلى بذل جهود تعاونية فيما بين الأطراف أصحاب المصلحة لتعزيز اقتصاد الفضاء الناشئ وتطوير حوكمته.

٢٢- وذكر المشاركون أن السياسات والممارسات الموصى بها يمكن أن تعزز تنمية اقتصاد مستدام للفضاء من خلال تهيئة الفرص وإشراك جهات فاعلة جديدة، من شأنها أن تعطي زخماً جديداً لمجال استكشاف الفضاء، ومن ثم إحداث نقلة نوعية بالنسبة لإيجاد فرص عمل ومنتجات وخدمات جديدة.

٢٣- وتعد ركيزة مجتمع الفضاء واحدة من أكثر الركائز الأربع شمولاً لعدة قطاعات، لأن الإجراءات والتوصيات المتعلقة بالركائز الأخرى، وهي اقتصاد الفضاء وتيسر الوصول إلى الفضاء ودبلوماسية الفضاء تؤثر على نحو مباشر أو غير مباشر على المجتمع. وفي هذا الصدد، اعترف المشاركون بالفضاء بوصفه مشاعاً عالمياً، وأشاروا إلى أهمية الحفاظ على البيئة الفضائية من أجل مستقبل مستدام وذلك على أساس منافعها الاجتماعية الواسعة النطاق.

٢٤- وقد عُرضت لمحة عن عدة أمثلة ومبادرات من شأنها أن تسهم في توسيع نطاق الفوائد الاجتماعية الناتجة عن الأنشطة الفضائية، بما في ذلك مركز سبيس لاند (SpaceLand) المقترح إنشاؤه في موريشيوس، والذي يُتوخى أن يكون مركزاً دولياً لأنشطة البحث والتطوير المتصلة بالجاذبية المتناهية الصغر، وسوف يعود هذا المركز بالنفع على البلدان في كل من أفريقيا وآسيا، وكذلك البعثة الفضائية المدارية المزمعة، والتي سوف تتيح للدول الأعضاء فرصة المشاركة في بعثة فضائية مدارية باستخدام المركبة الفضائية "دريم تشيسر" لشركة سييرا نيفادا، وإنشاء مركز إقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في الاتحاد الروسي.

٢٥- وأثناء الجلسة المعنية بتيسر الوصول إلى الفضاء، سلط الضوء على أهمية العمل الجماعي للربط بين مجال الفضاء والمجتمع. وتناولت الموضوعات التي قُدمت مسألة تيسر الوصول بطريقة شاملة، وتطُرقت إلى المسائل المتعلقة بالحصول على البيانات والتعليم والعلوم، وشددت على أهمية الإلمام بالأطر التنظيمية الرقابية للأنشطة الفضائية، ومعرفة الخدمات الموجودة حالياً واحتياجات المستعملين النهائيين. كما عُرِضت ونُوقِشت أيضاً نهج مختلفة لإمكانية الوصول إلى الفضاء من خلال مبادرات خاصة.

٢٦- وتناولت الجلسة المتعلقة بدبلوماسية الفضاء طائفة واسعة من الإجراءات والآليات المؤسسية على الصعد الوطني والإقليمي والدولي، حيث تؤدي الدبلوماسية دوراً هاماً في هذا الصدد. وأشار المشاركون إلى أن إعلان دبي الذي اعتمد في المنتدى الرفيع المستوى الأول أخذ يصبح مورداً مرجعياً للوسط الفضائي بنطاقه الأوسع نطاقاً وإلى أنه قدّم ملاحظات وتوصيات أساسية لمواصلة النظر فيها.

٢٧- ويتسم مفهوم الحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي بأهمية حاسمة بالنسبة للجهود الدولية الرامية إلى العناية بالأهمية الاستراتيجية للحكومة من أجل سلامة أنشطة الفضاء الخارجي وأمنها واستخدامها. ويتعين على لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بمساعدة من مكتب شؤون الفضاء الخارجي، أن تواصل تعزيز دورها الفريد في الحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي.

٢٨- وقد عقدت جلستان بشأن الشراكة الفضائية العالمية المقترحة من أجل أهداف التنمية المستدامة، يومي ٦ و٧ تشرين الثاني/نوفمبر، باعتبارهما اجتماعين جانبيين، عرض فيهما مكتب شؤون الفضاء الخارجي المبادرة بالتفصيل. وباعتبار هذه المبادرة شراكة شاملة وشمولية للجميع مصممة بقصد سد الثغرات التي تحول دون استفادة البلدان استفادة كاملة من الموجودات الفضائية ومن تحسين فعالية تكلفة الإجراءات العالمية الجارية من خلال تنسيق الجهود القائمة، فإنها سوف تكون صوتاً موثقاً به يعبر عن الأوساط الدولية المعنية بالفضاء.

٢٩- وفي هذا الصدد، تبادل المشاركون الآراء حول المبادرات الجديدة، مثل مبادرة ملامح تسخير الفضاء من أجل التنمية، وخلاصة وافية للحلول الفضائية، وشبكة بناء القدرات، والاتفاق العالمي للفضاء؛ وهي مبادرات تمثل أدوات متكاملة من أجل العمل على نجاح تنفيذ الشراكة المقترحة. وقد حظي العمل الذي اضطلع به مكتب شؤون الفضاء الخارجي بشأن الشراكة بترحيب المشاركين، وخصوصاً المشاركين من البلدان النامية والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية.

٣٠- وأتاحت الجلسات الموازية الثلاث فرصة للمشاركين لتبادل الآراء المتعمقة وتعميم المعلومات عن السياسات والاستراتيجيات وذلك لتعزيز التنمية المستدامة وبناء القدرات، وأتاحت كذلك مجموعة من المبادرات الدولية المختلفة ودراسات الحالة.

٣١- وقد وُجّهت إلى المنتدى أيضاً رسالة فيديو من رئيس موريشيوس، الذي قدم من خلالها إحاطة للمشاركين بشأن مركز سبيس لاند "SpaceLand" المزمع إنشاؤه في موريشيوس، وكذلك وزير العلوم والتكنولوجيا في تايلند، الذي اقترح فتح مكتب اتصال في بانكوك لمكتب شؤون الفضاء الخارجي.

٣٢- وبالنظر إلى زيادة سبل تيسر الوصول إلى الفضاء بفضل توافر التكنولوجيات التمكينية، سلّطت الضوء جلسة استثنائية على مسألة الحطام الفضائي بوصفها شاغلاً عالمياً وتناولت الجهود الدولية المتعلقة بالتخفيف من الحطام الفضائي.

٣٣- وركزت الجلسة المعنية بالشباب على زيادة مشاركة الشباب في تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وسلط المتكلمون الضوء على الطرائق المختلفة لاجتذاب الأجيال الشابة لتعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وللمهن في مجال الفضاء.

ثالثاً - الملاحظات والتوصيات

٣٤- أبرز المنتدى الرفيع المستوى الثاني الفرصة القيمة التي يوفرها برنامج "الفضاء ٢٠٣٠" لتعزيز مجال الفضاء بوصفه ركيزة هامة من ركائز خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ورحب المشاركون "باليونيسبيس+٥٠"، بوصفه مؤتمر القمة العالمي المقبل المعني بالفضاء، وذلك للفرصة التي أتاحتها لمعالجة البيئة الفضائية الدائمة التغير، وكسبيل للدبلوماسية من خلال الفضاء، وللفضاء من خلال الدبلوماسية، وباعتباره بُعداً جديداً لتخوم السلام على كوكب الأرض. وقد لبت القاعدة العريضة الفريدة التي يقوم عليها اليونيسبيس+٥٠ والنهج ذو الوجهة العملية الذي يتخذه الحاجة إلى تقليص فجوة الانقسام المتنامية التي تعترى مجال الفضاء من خلال رؤية مشتركة للفضاء، وهي جدول أعمال "الفضاء ٢٠٣٠".

٣٥- وبناءً على إعلان دبي الذي اعتمد في المنتدى الرفيع المستوى الأول، قدّم المشاركون في المنتدى الرفيع المستوى الثاني الملاحظات والتوصيات التالية.

٣٦- وينبغي لجدول أعمال "الفضاء ٢٠٣٠"، بوصفه رؤية استشرافية، أن يتضمن الاضطلاع بما يلي:

(أ) إدراج مبادرات وبرامج ترمي إلى سد فجوة الانقسام الخاصة بمجال الفضاء، وإتاحة المجال للجميع للوصول إلى الفضاء، وفي كل مكان، وتعزيز علاقات التآزر والتعاون بين القطاعين الفضائي وغير الفضائي؛

(ب) تيسير التعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء والابتكار بين الدول المرتادة للفضاء والدول حديثة العهد في مجال الفضاء ومن خلال الأوساط المعنية بالفضاء بنطاقها الأوسع؛

(ج) التصدي للتحديات المتعلقة بسلامة أنشطة الفضاء الخارجي وأمنها واستدامتها، بما في ذلك، من ضمن جملة أمور، الحطام الفضائي وطقس الفضاء، وكذلك مسائل الأمن السيبراني المتصلة بالأنشطة الفضائية، حسب الاقتضاء؛

(د) زيادة الجهود الدولية الرامية إلى الاستخدام الفعال للبيانات الفضائية والعلوم والتكنولوجيا والتطبيقات الفضائية، بما في ذلك رصد المتغيرات المناخية، من أجل التصدي للتحديات المتعلقة بالتنمية المستدامة والمناخ.

٣٧- وينبغي أن يستند جدول أعمال "الفضاء ٢٠٣٠" إلى الأطر القائمة والتعاون الدولي من أجل التصدي لتلك التحديات وإقامة مجالات جديدة للتنسيق، مثل إدارة حركة المرور الفضائية، وطقس الفضاء، والصحة العالمية، وذلك من أجل ضمان مواجهة التحديات العالمية بحلول عالمية أيضاً.

٣٨- وينبغي أن يتضمن جدول أعمال "الفضاء ٢٠٣٠" أيضاً في أهدافه الاستراتيجية تحسين التوازن الجنساني ومشاركة الشباب في قطاع الفضاء.

٣٩- وسوف يتيح مؤتمر "اليونيسبيس+٥٠"، بوصفه أول مؤتمر قمة عالمي للأمم المتحدة للفضاء في القرن الحادي والعشرين، فرصة فريدة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومكتب شؤون الفضاء الخارجي لتعزيز أدوارهما الفريدة في مجال الحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي، بوصفهما هيئتين ميسرتين للتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لما فيه صالح البشرية جمعاء.

٤٠- وفي هذا الصدد، ينبغي تعزيز قدرات مكتب شؤون الفضاء الخارجي حتى يتسنى له تقديم الدعم الكامل للجنة في معالجة الاحتياجات الجديدة والتحديات الجديدة على نحو ملائم.

٤١- ويحث الفريق العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد التابع للجنة الفرعية العلمية والتقنية على استكمال خلاصة وافية للمبادئ التوجيهية، والنظر في سبل ووسائل التشارك في الخبرات والمعارف والتقدم، وتقصي الأطر المعيارية والتنظيمية، من أجل ضمان التنفيذ الفعال والمستمر للمبادئ التوجيهية.

٤٢- وينبغي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي أن ينهض بدوره الفريد بوصفه بانياً للقدرات وميسراً عالمياً وبوابة عبور إلى مجال الفضاء في منظومة الأمم المتحدة لوضع برامج ومبادرات من شأنها أن تربط مجال الفضاء بالمجتمعات على نحو أفضل، ولإضفاء الطابع الديمقراطي على الوصول إلى الفضاء وتمكين المجتمعات من الاستفادة من الأنشطة ذات الصلة بالفضاء ولضمان إتاحة تلك الأنشطة للجميع في أي وقت، مع تكافؤ الفرص للاستفادة منها.

٤٣- وفي هذا الصدد، يتعين على مكتب شؤون الفضاء الخارجي أن يقيم شراكات، بما في ذلك مع القطاع الصناعي والقطاع الخاص، لتوفير فرص أوسع نطاقاً للوصول إلى الفضاء لأغراض العلم والابتكار والبحث والتطوير والتعليم وبناء القدرات؛ ولدعم البلدان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخصوصاً لصالح البلدان النامية. ومثال على هذه المبادرة هو بعثة الفضاء المدارية المقترحة باستخدام المركبة الفضائية "دريم تشيسر".

٤٤- وينبغي إقامة الشراكة العالمية في مجال الفضاء لأغراض التنمية المستدامة بوصفها آلية تنسيق أساسية وشاملة لتيسير تقديم الخدمات الفضائية على النحو الأمثل، وتعزيز الشراكات من أجل وضع نظم وحلول ابتكارية.

٤٥- وفي سبيل تنفيذ الشراكة العالمية في مجال الفضاء من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يُشجّع المنتدى على مواصلة تطوير المبادرات التي اقترحتها مكتب شؤون الفضاء الخارجي، مثل مبادرة "ملامح تسخير الفضاء من أجل التنمية"، التي من شأنها أن تمكن البلدان من تقييم ما تحرزه من تقدم في مجال وتطوير القدرات في مجال الفضاء، ومبادرة خلاصة وافية للحلول الفضائية، التي

من شأنها أن تسمح للبلدان بتحديد واستخدام الحلول المتلائمة، ومبادرة شبكة بناء القدرات، التي من شأنها أن توفر فرصاً للبحث، وبرامج التدريب العملي وغيرها من الفرص التعليمية.

٤٦- ومن المقترح إنشاء صندوق عالمي خاص بالفضاء لأغراض التنمية، على نموذج آليات التمويل ذات الصلة القائمة في الأمم المتحدة، وذلك لدعم تنسيق وتنفيذ الأنشطة المُصطلع بها في إطار الشراكة الفضائية العالمية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٤٧- وفي هذا الصدد، ينبغي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي أن يسعى إلى وضع اتفاق عالمي للفضاء كمدخل لقطاع الصناعة والقطاع الخاص والجهات الفاعلة غير الحكومية للمشاركة في أنشطة التعاون مع المكتب.

٤٨- وينبغي إنشاء مركز إقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء، يكون متنسباً إلى الأمم المتحدة، في الأكاديمية التابعة لوكالة الفضاء الاتحادية الروسية (روسكوزموس) في موسكو، من أجل توفير شبكة تربط بين الجامعات ومؤسسات البحث.

٤٩- وينبغي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي، بغية تقديم خدماته على الصعيدين الإقليمي والمحلي على نحو أكثر فعالية، أن يبحث إمكانية فتح مكتب اتصال في بانكوك.

٥٠- ويمكن للمكتب أن يبحث عن فرص مماثلة مع البلدان الأخرى التي تعرب عن اهتمامها.

٥١- وبغية الاستفادة من فرص التوعية التي يوفرها "اليونيسبيس+٥٠"، ينبغي للمجتمع الدولي أن ينظر فيما يلي:

(أ) الاستفادة من اليونيسبيس+٥٠ في تعزيز إضفاء الطابع العالمي على معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى؛

(ب) الإعلان عن سنة دولية للأمم المتحدة للفضاء؛

(ج) الإعلان عن مواقع تراثية عالمية في الفضاء الخارجي.

٥٢- وينبغي عقد المنتدى على أساس سنوي لمواصلة تعزيز تبادل الخبرات والتعاون والرؤى المشتركة بين طائفة واسعة من الجهات الفاعلة في مجال الفضاء، بما في ذلك الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وقطاع الصناعة والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني.

٥٣- ويمكن لمكتب شؤون الفضاء الخارجي أن يعمل مع الدول الأعضاء التي تعرب عن اهتمامها باستضافة المنتدى لمدة سنة واحدة أو أكثر. ومن الأفضل أن تُعلم تلك الدول الأعضاء مسبقاً المكتبَ باهتمامها قبل ذلك بثلاث سنوات.

٥٤- وينبغي للمنتدى أن يتناول المبادرات والجهود الجديدة التي تبذلها الأوساط الفضائية العالمية لتعزيز استخدام الفضاء من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبوصفها أداة حاسمة لقياسها. وينبغي للمنتدى أن يشجّع الابتكار والاستثمار في تكنولوجيات الفضاء والدراية العملية وإدماجها والنهوض بها من أجل تعزيز التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

رابعاً - الاستنتاجات

٥٥ - أتاح المنتدى الرفيع المستوى الثاني فرصة للاستفادة من تبادل الآراء، ومن نتائج المنتدى الرفيع المستوى الأول. وفي حين أن المشاركين في عام ٢٠١٦ كانوا قد تعاونوا على وضع إطار للمناقشات بمقتضى الركائز الأربع المتمثلة في اقتصاد الفضاء ومجتمع الفضاء وتيسر الوصول إلى الفضاء ودبلوماسية الفضاء، فقد ركزت المناقشات المتعمقة في المنتدى الثاني الرفيع المستوى على الخطوات التالية نحو "اليونيسبيس+٥٠" و"الفضاء ٢٠٣٠".

٥٦ - وسوف ينعقد المنتدى الثالث الرفيع المستوى في مجمع الأمم المتحدة في بون، ألمانيا، من ٥ إلى ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨. وسوف يتولى مكتب شؤون الفضاء الخارجي تنظيم هذا المنتدى بالتعاون مع حكومة ألمانيا وبدعم من المركز الألماني لشؤون الفضاء الجوي ووكالة الفضاء الأوروبية. ويدعو المكتب جميع الدول الأعضاء وكل الأوساط إلى الإعراب عن الرغبة في تقديم الدعم للمنتدى الثالث الرفيع المستوى. والدول الأعضاء مدعوة كذلك إلى تقديم مقترحاتها باستضافة المنتديات الرفيعة المستوى من عام ٢٠١٩ فصاعداً.